

تفسير السمعاني

@ 293 (^) يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء (5) هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم (6) هو الذي أنزل عليك الكتاب منه * * * * .
وهي الصلبة الشاقة المسلك ، وقيل : العزيز : الغالب الذي لا يفوته شيء ، ومنه : يقال :
من عز بز أي من غلب سلب ، والمنتقم المعاقب على (الجناية) ، والنقمة : العقوبة . .
قوله تعالى : (^ إن ا□ لا يخفي عليه شيء في الأرض ولا في السماء) وهذا لا شك فيه . .
(^ هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء) هذا في الرد على وفد نجران ؛ حيث قالوا :
عيسى ولد ا□ ، فكأنه يقول : هو الذي صورته في الرحم ، (فكيف يكون ولد له) ؟ ! .
وقد روى عن ابن مسعود - رضي ا□ عنه - قال : إن النطفة إذا وقعت في الرحم تكون أربعين
يوما نطفة ، ثم أربعين يوما علقة ، ثم أربعين يوما مضغة ، ثم يبعث ا□ تعالى ملكا يأخذ
ترابا بين أصبعيه فيخلطه بالمضغة ، ثم يصوره بإذن ا□ كيف (شاء) ، أحمر أو أسود أو
أبيض ، طويلا أو قصيرا ، حسنا أو قبيحا ، ثم يكتب رزقه وعمله وأثره وأجله وشقى أو سعيد
، ثم إذا مات يدفن في التربة التي أخذ منها التراب . (6 لا إله إلا هو العزيز) في أمره
(^ الحكيم) في سلطانه . .

قوله تعالى (^ هو الذي أنزل عليكم الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر
متشابهات) اختلفوا في المحكمات و المتشابهات ، قال ابن عباس : المحكمات هي الآيات
الثلاث التي في آخر سورة الأنعام ، وذلك قوله : (^ قل تعالوا) إلى